Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من قصيدة محمود درويش عن الشـــاعر الأسبانى العظيم جارثيا لوركا الذى قتله الفاشست من أنصـــار فرانكو خلال الثورة الاسبانية سنة ١٩٣٦ :

عازف الجيتار فى الليل يطوف الطرقات .
ويغنى فى الخفاء .
وبأشعارك يالوركا ، يلم الصدقات .
من عيون البؤساء .

نسى النسيان أن يمشى على ضوء دمك .
فاكتست بالدم بسمات القمر .
عن أناشيد الغجر

أجمل البلدان اسبانيا ، ولوركا يا صبايا .
أجمل الفتيان فيها .
يا مغنى النار ! وزع للملايين شظايا .
اننا من عابديها .

هذا شعر يتوفر فيه كل مايحتاجه الشعر الجميل من قدرة موسيقية .. فنحن فى هذه المقاطع الشعرية نحس بصوت الموسيقى احساسا مطـــربا متصلا غير متقطع ولا متهافت ، فالايقاع هنا مستمر : كأن الشاعر عازف ناى يقدم لحنه فى نفس واحد قوى ... طويل ومديد ، ومن ناحية أخرى فاننا بقدر ما نحس بالطرب الموسيقى فى هذه القصيدة فنحن نحس بنوع آخر من النغم ... نغم هامس سهل ، وهو نغم داخلى عميق يتسرب الى الوجدان فى نعومة وقوة وقدرة على التأثير .. انالقصيدة تطربنا وتشجينا وتدفعنا الى حالة من الخدر والصوفية ... خدر كالأحلام .. وصوفية مثل صوفية الشهداء التى تختلط أمامها كل الحدود ، فلا يكون فرق بين الموت والحياة .